

شرح رياض الصالحين (باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)

8)

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ومشايخنا ولجميع المسلمين نقل الشيخ الحاكم النووي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في كتابه رياض الصالحين في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امة قبلي. الا كان له من امته حواريون واصحاب. يأخذون بسنته ويقتدون بأمره. ثم انها - [00:00:18](#)

تخلف من بعدهم خلوف. يقولون ما لا يفعلون. ويفعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن. ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهده بقلبه فهو مؤمن. ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى - [00:00:40](#)

ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي من الانبياء يعني من الامم السابقة الا كان له حواريون قوله ما من نبي اي رسول - [00:01:00](#)

لان الرسول هو الذي يبلغ شريعة الله عز وجل ويحتاج الى من ينصره في ذلك والفرق بين الرسول وبين النبي ان الرسول هو الذي اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه واما النبي فهو الذي اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه - [00:01:16](#)

واعلم ان جميع الانبياء الذين ذكرهم الله عز وجل في القرآن كلهم رسل والانبياء الذين ذكرهم الله في القرآن خمسة وعشرون نبيا ذكر الله عز وجل منهم ثمانية عشر نبيا - [00:01:41](#)

في سورة الانعام في قوله عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب وكلنا هدينا ونوحا هدينا من قبل - [00:01:59](#)

ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلنا فضلنا على العالمين ويبقى سبعة من الانبياء - [00:02:15](#)

وقد جمع ذلك اعني الانبياء الذين ذكرهم الله في القرآن وهم خمسة وعشرون نبيا جمعت في قول الناظم حتم على كل ذي التكليف معرفة بانبياء على التفصيل قد ذكروا في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهم ادريس هود شعيب صالح وكذا ذو الكفل - [00:02:36](#)

ادم بالمختار قد ختموا يقول النبي عليه الصلاة والسلام ما من نبي من الانبياء من قبلي بعث في امه الا كان له حواريون والحواريون هم الاصفياء وهم الذين يناصرون الانبياء فهم انصارهم كما قال الله عز وجل في اخر سورة الصف يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله - [00:03:02](#)

كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله. فالحواريون هم الخالص من عباد الله الذين يناصرون الانبياء ويعاونونهم الا كان له حواريون يأتَمرون بأمره ويأخذون بشريعته وسنته. يعني يقتدون به في اقواله وفي اعماله - [00:03:27](#)

في منهجه وسلوكه ثم انه يخلف خلوف يعني بعد هذه الانبياء يخلف خلوف اي جماعات يقولون ما لا يفعلون. فيتشبعون بما لم يعطى. والمتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور - [00:03:52](#)

ويفعلون ما لا يؤمرون. يعني يفعلون المنكرات التي نهى الشارع عنها فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن وذلك فيما اذا كان له سلطة وولاية ولم يترتب على جهاده اياهم مفسدة ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن. ومجاهدة من خالف شريعة الله باللسان يكون من طريقين. الطريق الاول - [00:04:13](#)

الموعظة والزجر والتخويف بالله عز وجل. والطريق الثاني ان يرفع امره الى ولي الامر لاجل ان ينال عزاءه وعقابه قال ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن والمجاهدة بالقلب تكون بانكار المنكر. وتمني عدم وجوده. وان يوطن نفسه انه - [00:04:42](#)

قدر قدر على التغيير فانه يغير هذا المنكر ومن ذلك ايضا الا يجالس اهل المنكر. فان مجالستهم مع القدرة على عدم ذلك من اقرار المنكر وقد قال الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى -

[00:05:08](#)

لا يخون في حديث غيره وقال عز وجل واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم قال عليه الصلاة والسلام وليس وراء ذلك يعني من الانكار بالقلب وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل وحبة - [00:05:33](#)

هي نوع من الحبوب يضرب بها المثل في الصغر وفي القلة ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها ظهور اية من ايات النبي صلى الله عليه وسلم لاخباره عما حصل في الامم الماضية - [00:05:53](#)

وفي قوله عليه الصلاة والسلام ما من نبي من الانبياء قبلي الا كان له حواريون الى اخره. هذا في الغالب الاعم. والا فقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ويأتي النبي ومعه الرجل والرجلان. ويأتي النبي وليس معه احد. فما - [00:06:11](#)

في الحديث وفي الغالب الاعم وفيه ايضا دليل على انه كلما بعد الناس عن عصر النبوة كثر ظهور البدع والمنكرات. وهو كذلك فان الناس اذا بعدوا عن عهد النبوة وعن عهد السلف الصالح فانه تكثر فيهم البدع - [00:06:31](#)

وتنتشر المعاصي. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هذه هي القرون الثلاثة المفضلة وفيه ايضا دليل على بيان مراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وانه يكون باليد فيما اذا كان له سلطة وولاية -

[00:06:53](#)

ثم باللسان ثم بالقلب ومنها ايضا مشروعية مجاهدة ومناصحة من خالف شريعة الله عز وجل وان مناصحته اعني المخالف لشريعة الله نوع من الجهاد في سبيل الله. ولهذا سماه النبي صلى الله عليه وسلم جهادا - [00:07:16](#)

فقال فمن جاهدكم بيده. ومن جاهدكم بلسانه. ومن جاهدكم بقلبه. وذلك ان بيان الحق والعلم والدعوة هي من الجهاد في سبيل الله. لان الجهاد في سبيل الله نوعان. جهاد بالعلم والبيان وجهاد بالسيف والسنان - [00:07:38](#)

وقد ذكرهم الله عز وجل في قوله يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين. فالكفار يجاهدون بالسيف والسنان والمنافقون يجاهدون بالعلم والبيان. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:08:01](#)